المرأة و الثورة | الطفولة | تقارير | انشطة

مجلة شهرية

الاتحاد

العدد الحادي عشر

11 | 15 | 10 | 2014

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

مجتمع مدني سوري أفضل

المحتويات

في هذا العدد

إطلاق حملة أضاحي العيد 4

قيم يوم الجمعة ٢٠١٤/٩/١٢ في فندق أغون في إسطنبول مؤتمر إطلاق حملة أضاحي العيد (خليها في سورية) برعاية اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري وبحضور ١٦ جمعية ومنظمة مشاركين في هذه الحملة بالإضافة إلى عدد من المدعوين

الآلية الموحدة في منظمات المجتمع المدني 6

لا يخفى على أحد أن دور المجتمع المدني السوري في مرحلة ما قبل الأسد كان مهمشاً إلى أقصى حدود التهميش، ففي كانون الثاني من العام ٢٠١٠

تقرير عن نشاطات معهد العلم 8

بعد أن انتهت الدورة التأهيلية في القسم الأكاديمي في معهد العلم للجميع الشرعي في مخيم جيلان بينار، بدأ الدوام الفعلي في القسم الأكاديمي

وداع القلب 12

كنت وحدي من يعرف سره، أو لنقل كنا اثنين، أنا وآنسة الرياضة فقط في هذا العالم الكبير

كوباني عين العرب 15

نازحي من عين العرب.....حملة «كوباني تستغيث برعاية الاتحاد

موت الأطفال باللقاح و اختلاط المفاهيم 18

قبل أسابيع قليلة وقعت كارثة مؤلمة راح ضحيتها عدد من أطفالنا الأعزاء نتيجة إعطائهم جرعات من لقاح الحصبة، وقد أظهر التحقيق أن الأطفال بدل أن يحقنوا باللقاح حقنوا بدواء مخدر يرخي العضلات

سكة العمل المدني

قلم الأمين العام

د . خضر السوطري

إنهما خطان حديديان متينان قويان وراسخان تسير عليهما عربات العمل المدني بكل ثبات لتصل إلى الهدف المنشود وهو بناء المجتمع وتنميته، وهذين الخطين هما هيئة تنفيذية فاعلة وجيش من المتطوعين اللذين يشكلان الأهمية القصوى لبناء قوة منظمات المجتمع المدني السوري وخطوتان مهمتان على طريق تثبيت الدعائم.

إن حال المنظمات المدنية السورية في أغلب الأحيان ضعيف في هذين الإطارين، وكثيراً ما نجد إدارات للعمل تأخذ الطابع الفردي أو العائلي أو الإقليمي ونادراً ما نجد خلية نحل إدارية تتناغم بين أفرادها القرارات والمهمات وتتوزع المسؤوليات.

وأتباع المنظمة غالباً هم الموظفين الذين يعملون برواتب وظيفية ويتفاوت عطاءهم ما بين حامل أكثر من طاقته وما بين محمول.

١.الهيئة التنفيذية الفاعلة:

- هيئة منتخبة غالباً من الهيئة المؤسسة أو العمومية كلياً أو جزئياً بمعنى أن يكون بعضها منتخباً وبعضها معيناً من المجموعة المنتخبة تكون ذات مهارات وكفاءات وخبرات تناسب العمل ويفضل لو يكون النظام الأساسي ينص على ذلك.
- اجتماعاتها منتظمة ودورية وحقيقية بالحضور وعند الاضطرار بالوسائل الإلكترونية ويسجل فيها الغياب ويتابع المقصد.
- مديرها كأي عضو من أعضائها له صوت واحد منفتح على الآراء ويقبل الرأي الأخر ولا يستبد برأيه.
- تدوين القرارات واللقاءات والمتابعات من خلال أمانة سر حقيقية تكون كاللولب والمحرك والمتابع والمحقق.
- متابعة القرارات وتنفذها وتقييمها وتقويمها.
- تمتلك روح الفريق الواحد المتناغم والمتحاب والا متنافر ويمكر البعض للبعض الأخر بحيث يعطلون الأعمال.
- حسابات مالية دقيقة وشفافة ولوائح مالية ضابطة وإدارية تحكم الجميع.
- مسار ملتزم بالخطة ويقيِّم ويقوم شهرياً ولإعادة المسار دائماً نحو الهدف.
- اعتماد جلسات العصف الذهني بين الحين والحين لتوليد الأفكار وتطوير الذات.
- الجرأة لإعادة الهيكلة عند الوصول إلى الانسداد في العطاء.
- العلاقة الأسرية والعائلية لجلب المودة والحب وزيادة العطاء.

وهكذا تكون إدارة واعية متجددة متناغمة وقوية، متنوعة بأفكارها ناضجة بعطائها محكومة بخططها ورؤيتها وتصل إلى الهدف المطلوب

٢.جيش من المتطوعين:

إن فكرة العمل المدني التطوعي أن يكون منفتحا على الجميع ويستفيد من كل الطاقات ولا تتحول المنظمة إلى إله كالمؤسسات الخاصة تقوم على أفراد أو قلة قليلة. ومن ناحية أخرى هناك منظمات فيها آلاف المنتمين ولكن غير الفاعلين في تلك المنظمة ويكونوا متواجدين فقط على صفحة الفيس أو في سجل المنتسبين.

للحصول على جيش من المتطوعين لا بد من:

- نشر ثقافة العمل المدني و أهميته .
- محاضرات وندوات مفتوحة ودعوات وحملات كسب التأييد.
- تدريب تلك الطاقات وتهيئتها للعمل المدني التطوعي.
- استمارات وبيانات لاستيعاب ذلك.
- المتابعة الحثيثة والمباشرة لمن يتطوع وعدم نسيانه بالأدراج.
- اعتماد التطوع الجزئي.
- اعتماد المكافآت والتشجيع والهدايا والتكريم.
- الاستشارة عن بعد بالهاتف أو النت وبهذا نحصل على عشرات المستشارين.
- العمل البيتي والتكليفات وخاصة الفنية والكتابية والشغل اليدوي.

لو استطعنا فعلا تفعيل الجهد التطوعي وبمرونة لوجدنا آلاف بل ملايين الساعات التي تضاف إلى جهود المنظمة.

إطلاق حملة أضاحي العيد (خليها في سورية) برعاية الاتحاد

أنشطة الاتحاد

قيم يوم الجمعة ٢٠١٤/٩/١٢ في فندق أغون في إسطنبول مؤتمر إطلاق حملة أضاحي العيد (خليها في سورية) برعاية اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري وبحضور ١٦ جمعية ومنظمة مشاركين في هذه الحملة بالإضافة إلى عدد من المدعوين أبرزهم:

- السيد محمد ماضي عضو بلدية اسطنبول ورئيس جمعية الشفقة العالمية
- السيد امرح ألب ممثل السيد على كورت رئيس اتحاد المنظمات الأهلية في العالم الإسلامي

بالإضافة إلى بعض وسائل الإعلام.

ويذكر أن هذه الحملة قامت بها مجموعة من الجمعيات والهيئات والمنظمات الفاعلة على الساحة السورية بعد اجتماعات متتالية عقدت برعاية اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري حيث أن:

رؤية الحملة: إيصال أضاحي العيد لكل منطقة محرومة ومحاصرة في سوريا بالتنسيق بين المنظمات والجمعيات الإغاثية خلال فترة عيد الأضحى المبارك.

أهداف الحملة:

١- إيصال أضاحي العيد لكل المناطق المحرومة والمحاصرة في الداخل السوري.

٢- التأكيد على فكرة العمل الجماعي الخيري من خلال تجمع الجمعيات المشتركة في الحملة.

٣- تعزيز التعاون بين المنظمات الإغاثية بهدف الانتقال إلى مشاريع أكبر وأشمل خدمةً لقضايا الشعب السوري.

٤- إعطاء نموذج عن العمل المشترك بين المنظمات ليس فقط الإغاثية وإنما لكل المنظمات في مختلف التخصصات.

٥- التوعية بضرورة الحفاظ على الثروة الحيوانية في الداخل السوري.

فعاليات المؤتمر:

- قام السيد عبد الرحمن شردوب (عريف الحفل) بالترحيب بالحضور
- ومن ثم فقرة القرآن الكريم قدمها الشاب محمد حجازي
- ثم ألقت السيدة رباب سنبللي كلمة الحملة تكلمت فيها عن رؤية الحملة وأهدافها وأهمية هذه الحملة ومميزاتها وخاصة من حيث أنها عمل مشترك بين المنظمات الإغاثية ولأول مرة يتم بهذا التنسيق وأنه بداية نواة شراكة حقيقية وفرصة لتآلف القلوب بين السوريين كما وجهت الشكر للمنظمات المشتركة في الحملة والمساهمين فيها.
- بعد ذلك تم عرض برومو عن الحملة ركزّ على موضوع حرمان بعض المناطق من الأضاحي ومن ثم فكرة العمل الجماعي وكم استغرق من اجتماعات حتى وصلنا إلى هذه المرحلة ومعاناة الأهالي المحاصرين في الداخل كما قدم نبذة عن الجمعيات المشاركة بالحملة.
- ثم تلا ذلك كلمة للشيخ مصطفى الحامض تحدث فيها عن الأضحية ومعانيها ووجوبها في سوريا وبعض أحكام الأضاحي كما أغنى كلامه ببعض الأحاديث النبوية وبعض القصص التي حدثت مع النبي صلى الله عليه وسلم بخصوص موضوع الأضحية.

- أما فقرة الأناشيد فقد قدمها السيد أبو مالك الحموي حيث أمتع الحاضرين بصوته العذب الشجي وبعد هذه -الفقرة قدم - السيد مطيع البطين كلمة تحدث فيها عن أهمية العمل الجماعي وضرورته وخاصة في الملف السوري.

أ- بعد ذلك قدمت فرقة معهد جيل القرآن (وهي فرقة أطفال)

مجموعة من الأناشيد الجميلة

- واختتمت فعاليات المؤتمر بشكر الحاضرين والمساهمين بهذه الحملة ودعوة الإخوة الداعمين للتبرع

ورشة عمل على هامش المؤتمر:

وعلى هامش مؤتمر حملة أضاحي العيد خليها في سوريا أقيمت ورشة عمل من أجل تقسيم المنظمات المشتركة في الحملة ميدانياً حسب مكان الأضحيات التي تنوي كل منظمة ذبحها وفعلاً تم توزيع المنظمات إلى ستة مجموعات كل مجموعة تتولى إحدى الجمعيات التنسيق بين أعضائها وخلص الاجتماع إلى مجموعة من النتائج والتوصيات وهي:

١- ضرورة استمرار الحملة الإعلامية وتواصل الإعلاميين .

٢- دعوة الداعمين من قبل المنظمات و الاتحاد ليساهموا في التبرع للحملة وتقديم الدعم.

٣- تشكيل لجنة علاقات عامة للتواصل مع الجمعيات التركية .

٤- توجد إمكانية لانضمام جمعيات جديدة للحملة

٥- تم انتخاب لجنة لتوزيع الفائض من الأضاحي

٦- توجيه كتاب موقع من كل الجهات المشاركة في الحملة إلى لجنة أضاحي الحج من خلال الإئتلاف.

الجمعيات والمنظمات والهيئات المشاركة في الحملة

- اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري
- تنسيقية اللاذقية
- جمعية الإحسان
- جمعية الوفاء
- جمعية شام شريف
- جمعية عطاء للإغاثة والتنمية.
- جمعية فلوكا الحرية
- جمعية مسرات
- رابطة أهل حوران
- المكتب الإغاثي الموحد في الغوطة الشرقية.
- منظمة سنابل الشام الخيرية.
- مؤسسة زيد بن ثابت.
- هيئة الإغاثة الإنسانية الدولية.
- هيئة الشام الإسلامية
- هيئة خنساء الشام
- هيئة محافظة حمص

الآلية الموحدة في منظمات المجتمع المدني

قلم: يوسف محمد

مقالات

لا يخفى على أحد أن دور المجتمع المدني السوري في مرحلة ما قبل الأسد كان مهمشاً إلى أقصى حدود التهميش، ففي كانون الثاني من العام ٢٠١٠ نشر موقع BBC مقالاً يتحدث فيه عن وجود ١٥٠٠ منظمة غير حكومية في سوريا مقارنة بـ ٥٠٠٠ منظمة غير حكومية في جارتها لبنان على الرغم من أن عدد سكان سوريا يعادل أكثر من خمسة أضعاف عدد سكان لبنان !!! فإذا استثنينا من ١٥٠٠ منظمة النقابات وبعض المنظمات التي تتبع بشكل مباشر للنظام والتي اصطلح على تسميتها بالمنظمات شبه الحكومية بالإضافة إلى المنظمات التي أنشئت من قبل أركان النظام كالجمعية السورية للمعلوماتية التي كان يترأسها بشار الأسد ومنظمة آمال لرعاية المعاقين التي تترأسها أسماء الأسد و جمعية البستان الخيرية التي يترأسها رامي مخلوف، وإذا أخذنا بعين الاعتبار تعقيدات القوانين المتعلقة بترخيص الجمعيات التي جعلت من بعض الجمعيات السورية ترخص أفرعها في المحافظات كمنظمات مستقلة، عندها سيتبين بوضوح أن المجتمع المدني السوري في مرحلة ما قبل الثورة لم يكن سوى عبارة عن عدد قليل من الجمعيات الخيرية التي تعمل تحت وطأة الأجهزة الأمنية . تفتقر إلى التأهيل والعمل المؤسسي.

حين اندلعت الثورة السورية كان لا بد للسوريين أن يشكلوا تنظيمات وتجمعات تعنى بمواجهة الأزمة. غير أنها كانت تفتقد الخبرة والمعرفة بأبجديات المجتمع المدني.

وتفاقمت المأساة فتزايد اهتمام المنظمات الأممية والدولية بالاستجابة للأزمة الإنسانية بعد أن أصبحت أزمة إنسانية دولية، غير أن ذلك بيّن بشكل واضح ضعف منظمات المجتمع المدني السوري الحديثة النشأة. وقلة خبرتها الإدارية والتنظيمية التي أصبحت عائقاً أمام أي شراكة مع أي جهة مانحة.

كثيرة هي المنظمات التي حاولت بناء قدراتها ورفع سوية أنشطتها ومأسسة عملها، ولكن يبقى السؤال دائما من يؤهلنا؟؟!!

استلم زمام بناء منظمات المجتمع المدني في البداية سياسيون ووجهاء ورجال دين، ورغم إخلاص معظمهم وعملهم الحثيث إلا أنهم أدركوا أنهم يفتقرون للخبرة والتجربة والمعرفة بأمور المجتمع المدني، فتم اللجوء إلى مدربي الإدارة والاقتصاد الذين وعلى الرغم من خبرتهم الإدارية وتجاربهم الطويلة في قطاع المؤسسات والأعمال إلا أن كثيرا منهم لم يكن على اطلاع بمفهوم المجتمع المدني والأنشطة غير الربحية، فأسقطوا تجاربهم في المؤسسات الربحية على المؤسسات الغير الربحية دون أي تعديل. مما أثر سلبا على منظمات المجتمع المدني، وأدى إلى دخول مفاهيم التنافس والربح بين المنظمات، وضيق آفاق التعاون والتنسيق فيما بينها.

فأيقنت أغلب المنظمات أنه لا يمكنها بناء نفسها دون الاطلاع على تجارب منظمات المجتمع المدني في الدول الأخرى ، وأنها أخطأت حين أرادت اختراع العجلة من جديد، فاستعانت بمراجع ودورات تدريبية من الدول العربية والغربية، غير أن التجارب العربية كانت قليلة وليست كفيلة بتقديم ما هو كاف للاستجابة للكارثة الإنسانية التي تعصف بالشعب السوري، عدا عن ارتباطها بخصوصيات كل بلد حسب الأنظمة المتواجدة فيه، أما المنظمات الغربية ورغم خبراتها القوية نتيجة نشاطها الدولي واستجاباتها لكوارث عالمية مثل زلزال هايتي ومجازر رواندا وانفجار فوكوشيما وفيضانات تسونامي وغيرها، إلا أنه كانت هنالك عقبات كثيرة أمام الاستفادة من تجاربها وخبراتها نتيجة قلة المراجع والكتب المتوفرة باللغة العربية والصادرة عنها، وندرة الدورات التدريبية التي تقدمها لكوادر المنظمات السورية، علاوة على أن هناك مراجع وأدلة إرشادية تروج لأنشطة تتنافى مع قيم الشعب السوري كالإباحية الجنسية وغيرها، بالإضافة إلى وجود نفور عام من أي جهة دولية نتيجة تخاذل المجتمع

الدولي وعدم القيام بمسؤولياته تجاه الشعب السوري.

كل تلك العوامل أدت إلى تخبط في عمل وإجرائيات الأنشطة التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني السوري، غير أنه مع كل محنة تأتي منحة، فنتيجة هذا التخبط والتجارب العديدة التي مرت بها المنظمات، فقد أصبح لديها ذخيرة ضخمة سواء من الإجرائيات التي ابتكرتها أو من الخبرات التي اكتسبتها من خبراء الإدارة والعاملين في منظمات المجتمع المدني العربي والغربي.

ولعل المنظمات السورية الآن أصبحت قادرة على وضع منهجية عمل خاصة بها اعتماداً على تجاربها خلال السنوات الأربع الماضية، وبالاستئناس بعلوم الإدارة والتخطيط والاقتصاد والاجتماع التي خضع لها كوادرها على مر تلك الفترة. وبالاطلاع على تجارب المنظمات العربية والغربية وتطبيق ما يناسب واقعنا السوري وترك ما يخالف قيمنا أو يصعب تطبيقه نتيجة الحالة المعقدة.

فحري بالمنظمات التي امتلكت باعاً طويلا في العمل المدني أن تتشارك في وضع دليل إرشادي شامل يراعي خصوصية الوضع السوري ويقدم حلولا عملية تم اختبار نجاحها في الساحة السورية ليكون معيناً لكل منظمة ناشئة ويضع حدا للآراء الشخصية التي قد يفرضها مدراء مستبدون دون الاستناد إلى أي مرجعية علمية.

وقد بذل اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري جهودا كبيرة في ذلك، من خلال الدورات التدريبية التي أقامها وشبكات المنظمات التي ساهم في إنشاءها والأبحاث التي نشرها، غير أن عملا كهذا يحتاج إلى تضافر جميع الجهود، وتجميع كافة الخبرات، لتصب في مجرى واحد يقود إلى مجتمع مدني سوري قوي ومتماسك.

تأكيدات حول استخدام متكرر لغاز الكلورين كسلاح في شمال سوريا

قالت بعثة تقصي الحقائق المعينة من قبل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية إن لديها معلومات وصفتها بأنها "تأكيد مقنع" على استخدام غاز الكلورين بشكل منهجي ومتكرر كسلاح في القرى بشمال سوريا أوائل العام الحالي.

وفي تقريرها الثاني ذكرت البعثة أنها على ثقة كبيرة بأن الكلورين، سواء النقي أو المخلوط، هو المادة الكيميائية السامة التي استخدمت في الحوادث محل التحقيق.

وقال التقرير إن الكلورين استخدم في هجمات ضد قرى تلمنس والتمانعة وكفر زيتا في شمال سوريا.

وقد حاولت البعثة زيارة كفر زيتا في شهر مايو أيار لجمع أدلة من الموقع بعد الادعاء باستخدام الكلورين، إلا أنها منعت من القيام بذلك عندما هوجمت قافلتها.

وقررت البعثة بعد ذلك إجراء مقابلات مع الشهود في مكان آمن خارج سوريا.

ويقدم تقرير بعثة تقصي الحقائق نتائج رئيسية مستخلصة من عشرات المقابلات مع الضحايا والأطباء والمسعفين والشهود، بالإضافة إلى عدد كبير من الوثائق مثل مقاطع الفيديو والسجلات الطبية وغيرها من الأدلة التي تم جمعها منذ صدور التقرير الأول للبعثة في منتصف يونيو.

ومنذ إنشاء البعثة في أواخر شهر أبريل، انخفضت الهجمات المسجلة باستخدام الكلورين في مايو ويونيو ويوليو، إلا أنه تم الإبلاغ عن ادعاءات بوقوع سلسلة جديدة من الهجمات باستخدام الغاز في شهر أغسطس.

وقد طلب المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية من لجنة تقصي الحقائق مواصلة عملها.

بدء العام الدراسي في معهد العلم للجميع للجميع

أخبار مخيمات

بعد أن انتهت الدورة التأهيلية في القسم الأكاديمي في معهد العلم للجميع الشرعي في مخيم جيلان بينار، بدأ الدوام الفعلي في القسم الأكاديمي يوم السبت بتاريخ ٢٠١٤/٩/٢٠ م وذلك ضمن الخطة الدراسية التي وضعت للقسم الأكاديمي في المعهد الشرعي وفق المخطط الزمني التالي:

يبدأ الفصل الأول في ٢٠١٤/٩/٢٠ م وينتهي في ٢٠١٥/١/١ م. ويبدأ امتحان الفصل الأول ٢٠١٥/١/١٠ م وينتهي في ٢٠١٥/١/٢٩ م.

يبدأ الفصل الثاني في ٢٠١٥/٢/٧ م وينتهي في ٢٠١٥/٥/٢١ م. ويبدأ امتحان الفصل الثاني في ٢٠١٥/٥/٣٠ م وينتهي في ٢٠١٥/٦/١٨ م.

حيث أن زمن الساعة التدريسية هو ٤٠ دقيقة، ولدينا دوام صباحي للإناث ودوام مسائي للرجال وعدد طلاب المعهد الشرعي ٤٥ طالبا، ٢٥ طالبة و٢٠ طالبا.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

حمص .....تناثرت أمامك الكلمات

منى

شعر الطفولة

حمص ...تناثرت أمامك الكلمات.
لم أجد كلمة تصف حالك ولا في أصعب اللغات.
يا أم شعب عاش دون أن يعرف معنى للصعوبات.
من نسي فضلك وخان عهدك فان أوانه قد فات.
بقيت في أول السطر منذ الأزل لتعودي ويخلدك التاريخ من العبرات.
سكنت في صميم القلب الخافق جراحات.
كيف أبتسم وأنا أرى في عيون أهلك الدمعات.
دمع لم يجد له من يكفكفه أو يرسم فوقه البسمات.
لمعت به عيون اليتامى والأمهات.
عاصيك ارتوى بالدماء وخلف وراءه عبق الشهادات.
جلجلت أرضك بدمائها صرخة دوت حتى كادت تسمع الأموات .
ولكنها لم تكفي لأسماع ضمير العالم والعرب الذي كان قد مات.
أرضك التي كانت مغنى ومراحا لأهلك مكللة بالذكريات.
أصبحت ساحة حرب ونشر العدو فيها السم والآفات.
لكن لا بأس فنحن شعب لا تجرؤ أن تقف أمامه عثرات.
حماك يا بلدي رب الأرض والسماوات.
دعوة لم تشأ شفتاي أن تركها منذ ولادتي وحتى الممات.
لا تذرفي الدموع يا حبيبتي ..
فان شعبك قد جاهد واستشهد ليكفكف عنك هذه الدمعات.
سلمت يا أمتي يا أمة لا ترضى بالمذلات وتعشق الحريات.

جمعية الإحسان

منظمات

في غمرة هذه الحياة المريرة التي يعيشها السوريون في خضّم الصراع بين الحق والباطل، نشأت جمعية الإحسان في ٢٠١٤/٢/٢ على يد مجموعة من الشباب الناشط في الميدان حيث قرروا إنشاء صرح يقوم على الإغاثة والتنمية هدفه أن يكون خير عون للمحتاجين والفقراء بعدما لمسوا واقع المعاناة يمر بالأطفال والنساء والشيوخ.

ومن باب رد الدين للشهداء الذين لم يبخلوا بأرواحهم فداء لأرضهم حيث وضعت جمعية الإحسان لها أهداف سامية كتقديم المساعدة وإغاثة المحتاجين من أبناء الطبقة الفقيرة والمتضررة، وبالعمل على تعزيز تنمية وتطوير الحياة في المجتمع لترتقي مع شباب أمتنا في ميادين العلم والخير

بدأت بجمع معلومات ووثائق عن المتضررين من الحرب على الشعب السوري والسعي لإيصال التبرعات وتقديم المعونات الغذائية والعينية والطبية لهم، وكفالة الأيتام ووضعت ضمن أهدافها إنشاء مراكز تعليمية ودورات تأهيل مهني وفتح المجال أمام المشاريع التطويرية وتقديم مشاريع ربحية خيرية يعود ريعها لإنشاء نقاط طبية ثابتة وفرق متنقلة في المناطق التي تشكو من قلة العناية الطبية.

وكانت أولى حملات الإحسان في الريف الشمالي لمحافظة حماة في ٢٠١٤/٢/٢٧ حيث تم توزيع ستر ربيعية وأغطية وفرشات على أهلنا في الريف الحموي والذين تعرضت بيوتهم للقصف والدمار وأصبحت المدارس بيوتهم الجديدة لعدم وجود مكان آخر يلجؤون إليه.

تلاها في ٢٠١٤/٣/١٧ المساهمة في "سوق همة" الخيري الذي فتح في الأردن حيث تشاركت مع مجموعة همة التطوعية بافتتاحه وتوزيع الألبسة والأحذية على أهلنا المهجرين في الأردن.

وبتاريخ ٢٠١٤/٤/٥ كانت حملة الريف الشرقي لمحافظة حماه، حيث تم خلالها توزيع سلال غذائية على العوائل من المحتاجين وبعض النازحين وأسر الشهداء وتوزيع مادة الطحين على المخابز في ريف حماة المنكوب وكان عدد المستفيدين أكثر من ٥٠٠ عائلة.

كما تعاونت جمعية الإحسان مع عدة منظمات خيرية بقافلة بنون بتاريخ ٢٠١٤/٤/٢٤ الهادفة لدعم أطفال سوريا حيث كانت السلة تحتوي على ألعاب اطفال وحليب وحفاضات وتم توزيعها بريف حماة الشمالي والغربي وجرت بعدها عدة حملات بالاشتراك مع مجلس محافظة حماة وتوزيع سلال غذائية شملت نواحي الريف الحموي ككل ,وكمعظم الجمعيات في شهر رمضان الكريم نظمت جمعية الإحسان حملة إفطار صائم حيث تم توزيع سلال إفطار صائم , وتقديم وجبات إفطار وسحور يومية للعوائل النازحة والمحتاجة وأسر الشهداء في الريف الحموي , وكانت آخر حملاتها في ٢٠١٤/٨/١٧ في المناطق المتضررة في الأحداث الأخيرة بريف حماه الشمالي.

من الناحية الطبية ترعى جمعية الإحسان دار استشفاء لجرحى الحرب ويقوم فريق من كادر جمعية الإحسان وعدد من المتطوعين بالسعي قدر استطاعتهم لتأمين كل ما يلزم من متابعة وعلاجات للجرحى.

ورغم الفترة البسيطة على الانطلاق في العمل قد ساهمت الإحسان في رسم البسمة على كثير من وجوه أهلنا في سوريا وتقديم العون على كافة اشكاله قدر ما استطاعوا وما زادهم العمل إلا إصراراً على متابعة طريق العطاء ومد يد العون لكل محتاج قد قهرته مرارة الحرب.

المرأة السورية من آلام الواقع إلى آمال المستقبل

قضايا المرأة

لم تتوقف النساء السوريات عن العمل بجد واجتهاد على الرغم من الأوضاع السيئة التي مروا بها ويمرون بها نتيجة المأسي التي مرت بهم في بلادهم

ففي مناطق اللجوء أو حتى في الداخل المحرر لم تستكين عزيمتهم ولم تتوقف همتهم عن الإنتاج والبذل ولو كان ما يعملون به يعود إليهم بقوت بسيط يسد بعض احتياجاتهم

إلا أن هذه الاعمال التي بدأوا بها تطورت ونمت وأصبحت أوسع نطاقا وباتت أماكن عمل ورعاية وإنتاج ومصدر من مصادر بناء الإنسان عموما والمرأة خصوصا

فهذي نساءٌ في مصر يفتتحن مركزين مجتمعيين لمساندة النساء السوريات في مصر تشتمل هذه المراكز على خدمات ترفيهية وتدريبية تعلم المرأة في مجالات المطبخ السوري، كوافير، خياطة كروشيه، تطريز، ودورات تعليمية لغات للكبار والصغار، بالإضافة إلى دورات تقوية للشهادات. وبعد التدريب يتم فتح خط إنتاج للاستفادة من المردود بحيث يتم تأمين فرص عمل لنساء معيلات.

كما ويقيم المركز العديد من الدورات التوعية للاجئات بهدف تعريفهم على حقوقهم ويتعامل مع مراكز صحية ومراكز دعم نفسي بهدف تقديم خدمات للنساء سواء كان ذلك في المركز أو في بيوتهن بما يسمى الدعم النفسي للاجئ

وفي الداخل السوري ولدت فكرة في أذهان مجموعة من الشابات السوريات ما لبثت أفكارهم أن وجدت دعم من أحد المؤسسات التنموية فقمن بتأسيس مركزاً نسويا يهدف إلى رفع المستوى العلمي والمهني للنساء الغوطة الغربية والمتضررات من الحرب والحصار

الفئات المستهدفة من هذا المشروع هي فئة النساء والفتيات من مختلف الأعمار واللاتي تضررن بسبب القتال، إضافة إلى لنساء المعنيات بالقيادة المحلية.

يتألف المركز من عدة أقسام قسم اللغات وقسم الاستشارة القانونية وقسم التنمية البشرية وقسم للتدريب على الحاسوب والإنترنت، ومكتبة تحتوي على كتب متنوعة

صنعته أم ثائرة مركز في كلس التركية ولد من رحم معاناة ثائرة سورية فكرة هذه المركز الذي بدأ بمشروع خياطة وحياكة استدانت من جيرانها ثمن المكنة والصوف وجمعت النساء حولها وبدأ بإطلاق مركزها أو مشروعا ثم طورت الفكرة بعمل معرض لعرض منتجات النساء بيعها مما زاد ثقة هؤلاء النساء اللواتي تضررا نفسيا بالحرب قبل أضرارهن المادية تلا ذلك انشاء روضة وأقامت معرضا آخر في كليس التركية

اواشتركن بمعرض في بروكسل كما وأقمن دورة تدريبية شاملة لزيادة قدرات العاملات في المركز مركز مزايا في ريف ادلب مركز متخطط بشؤون المرأة بإدلب أطلقته ناشطات كفر نبل منذ حوالي سنة ونصف استطعن لفت نظر العالم بعلم سوري بطول ٧٥ متر وعرض ٢,٢٥ متر من الصوف حاكته ٤٥ امرأة

مركز مزايا يهتم بشؤون المرأة و المجتمع ويضم عدد كبير من المدربات و المتدربات

ويعمل كادر المركز على التوعية الفكرية للنسوة وخصوصا في ظل الحروب، وإيجاد حلول للعديد من المشاكل التي تواجه المرأة وأسرتها، حيث يقيم المركز عدد من النشاطات والدورات التعليمية والمهنية ومحاضرات وندوات على مدار الأسبوع، ومنها: (إسعافات اولية -نسج - محو امية - لغة - كمبيوتر - خياطة - تزيين شعر)،

بالإضافة للمحاضرات والمسابقات الشعرية والقصص ورسم الكاريكاتير ، وتتضمن المحاضرات طرح مشاكل المرأة والزواج المبكر وتربية الاطفال، وتجاوز الحالات الاقتصادية السيئة، والعديد من القضايا التي تعني بهموم المرأة في مجتمعنا .

كل هذا والمزيد موجود إن كان ذلك يدل على شيء فإنه يدل على صمود المرأة السورية وخروجها من واقع مؤلم إلى مستقبل مزهر وهو طريق يجب أن تسلكه جميع النساء لإعادة بناء ما تهدم والنهوض بالوطن فوق رؤوس الجميع

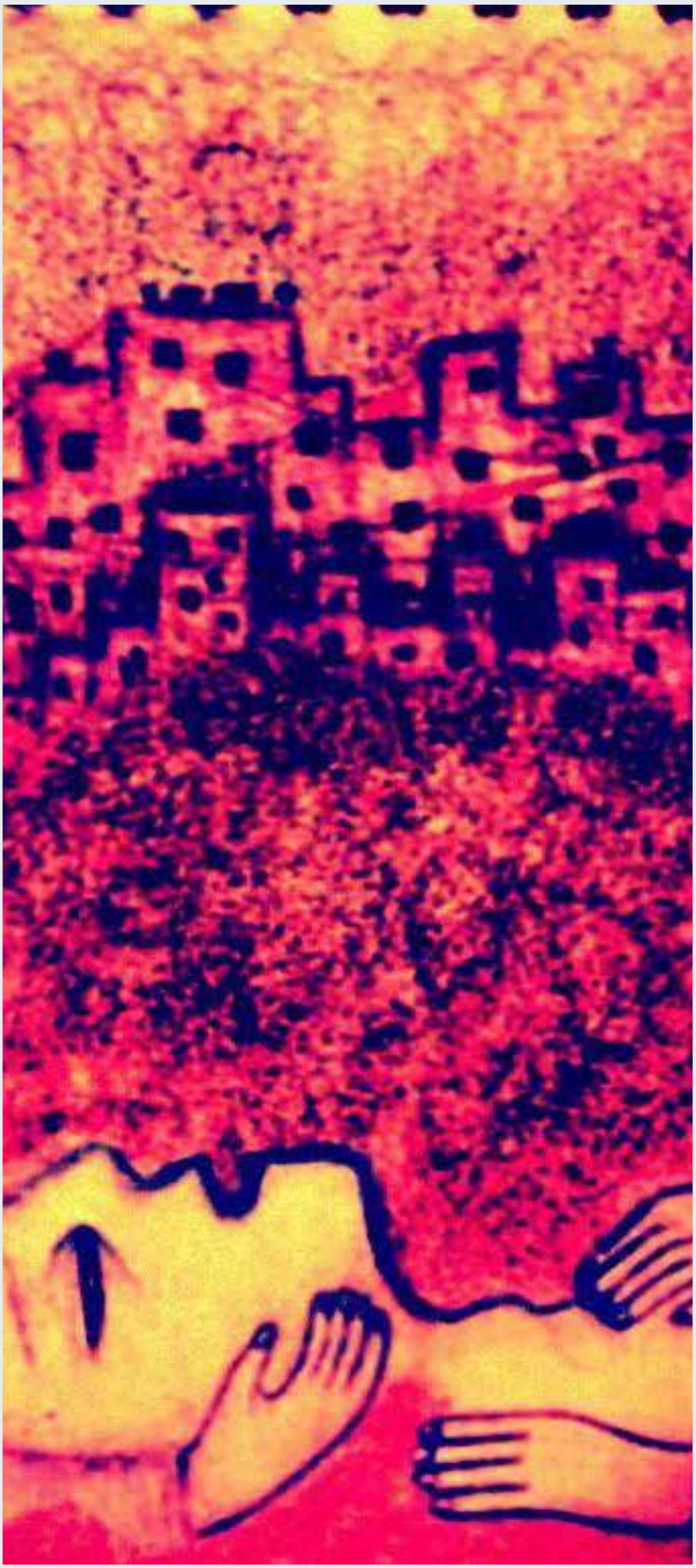

فارس ....وداع من القلب

قطرة من بردى

شهيد الثورة

كنت وحدي من يعرف سره، أو لنقل كنا اثنين، أنا وآنسة الرياضة فقط في هذا العالم الكبير حوله كنا نعرف أن لفارس قلب كبير يملأه الحب والحنان. ندوب وجهه الكثيرة من أثر العراك وسمرته التي منحته إياها الشمس المحرقة لم تكن لتفتح له القلوب في البداية، وكانت تجعل الجميع يشيح بوجهه عنه فضلاً عن أن يبحثوا في داخله وأن يجدوا ما يستحق الاهتمام.

وحدي أنا وتلك المعلمة كنا

نعرف، وكنا نرى فارس إنساناً، وليس ذلك الذئب المتحفز لقتال أو عراك كما كان يراه بقية الطلبة، والمعلمين، وحتى ذلك المدير الأبله وكما يراه أولاد الحي ورجاله وحتى بائع الخضار. لقد نسيت، فقد اشترك معنا في السر شخص ثالث هو اللحام أحمد العجوز فقد كان يحب فارس حباً جماً ويزيد دوما كمية اللحم في كل طبق يطلبه فارس لنأكله معاً بين فترة وأخرى.

فارس لم يكن شريراً يا سادة، كان يمتلك أنصع وأطيب قلب، وأكثر القلوب رقة وحناناً، وكان فناناً بطبيعته يملك إحساس الفنان الرقيق، ولكن هذا أيضاً بقي سره الذي يخفيه خلف ملابسه السوداء التي يرتديها في أغلب الأوقات ليخفي خلفها ضعف إنسانيته وقلبه النابض بالحب.

عرفته في المدرسة بداية و كان أول لقاء لنا في باحة المدرسة و كنت وقتها طفلاً ضئيل الحجم نحيلاً ذا سمرة تمنع عني محبة المعلمات اللواتي كن يستقدمن الأولاد شديدي البياض للجلوس أمامهنَّ في المقاعد الأولى و يستبعدون أمثالي إلى المقعد الخلفي لأن لا أمل لي بتعلم و ليس هناك من يسأل عني كل ساعة و يمتدح معلمتي و يغدق عليها الهدايا في عيد المعلم كما يفعل آباء هؤلاء الأولاد عندما يأتون بهم صباحاً بملابس تفوح منها رائحة العطر و الصابون و بتسريحات متقنة و حقائب لا تشبه حقيبتي الممزقة و التي عجز خيط أمي الأبيض عن رتق و ترقيع ثقوب طياتها و قماشها الأسود..

أمي لم تكن مهملة يوماً؛ بل كانت نشيطة جداً وطعامها طيب لذيذ لكنها كانت تغادر المنزل قبل أن تسطع الشمس لتذهب إلى عملها في خدمة المنازل فيوقظنا والدي المستلقي دائماً إثر شلل أصابه عندما وقع من الطابق الثالث وهو يقوم بعمله في البناء، وقد زاره رب العمل مرتين يومها وأحضر لنا حلوى لذيذة لم أذق مثلها في حياتي، وقررت في ذلك اليوم أن أعمل عنده عندما أكبر ثم ألقي بنفسي من الطابق الثالث حتى يزورني ويحضر لي حلوى مثلها.

لم تكن أمي تعلم أنني لم أكن أغسل وجهي صباحاً لأن المياه كانت باردة جداً، ولم تعلم أيضاً أنني كنت أذهب أحياناً بملابس النوم وأرتدي فوقها مريلة المدرسة الزرقاء بجيبها الممزق، وأن المعلمة السمينة كانت تتجنب الاقتراب من مقعدي عندما تقوم بتصحيح الوظائف ولا أعلم لماذا؟

فارس ظهر في حياتي في يوم مشرق كنت واقفاً في زاوية الباحة أغطي وجهي بيدي بينما تجمع حولي حشد من الأولاد شديدو البياض بتسريحاتهم المتقنة وراحوا يرمونني بقشور الفستق وهم يرددون بصوت مرتفع صفات لم أكن أحب أن أمتلكها.

نعم كانوا صادقين فأنا كنت الكسلان البشع الجبان ولم أعترض أيضا لأن أمي لم تعلمني كيف أعترض وكذلك والدي المشلول وإخوتي كانوا صغار، صغار جداً لأتعلم منهم.

في تلك اللحظات الرهيبة ظهر فارس كنمر متحفز قفز قفزة واحدة رائعة قوية فصار بيني وبينهم ولم يزد على تحريك يديه كمن يستعد للقتال فهرب الأولاد جميعا خوفاً منه وبقيت وحدي واقفاً خلفه يخفق قلبي بمشاعر لم أعرفها من قبل؛ فلم يسبق لأحد أن دافع عني بهذه الشراسة وكنت أدافع عن نفسي بتجنب الآخرين، وأستسلم دوماً عندما يبدأ أذاهم لأنني كنت أثق بضعفي فقط، وبأن أحداً لن يدافع عني كما فعل فارس اليوم.

عندما هرب الجميع استدار فارس نحوي ومد يده مصافحا وقال:

-لا تكن جبانا أمام هؤلاء، هم جبناء حقيقيون، فقط يستطيعون أذية من لا يدافع عن نفسه.
مددت له يدي، وتمنيت ألا تفارق يدي يده أبداً، وأن أبقى في حمايته، وأن أكون مثله، حتى أنني تمنيت لنفسي مثل ندوب وجهه حتى أخيف بها الأولاد القساة أصحاب التسريحات المتقنة.
جلست يومها في الصف بأنفة وكنت أبتسم بشماتة كلما نظر أحد الجالسين في المقاعد الأمامية قرب المعلمة السمينة نحوي بعيون يملؤها الخوف والاحترام، وكانت تلك أول مرة أرى فيها نظرات مثلها فزاد تعلقي بفارس وحبي له.
لم يخذلني فارس يومها ووجدته ينتظرني عند انتهاء الدوام قرب باب المدرسة ومشيت قربه منتشياً وكان يحدثني عن مغامراته وطريقته التي اتبعها ليهابه الجميع وأخبرني فارس أن سر القوة وكأنه ابنها وتدعمه بعبارات رنانة رائعة وهو يضرب الكرة بقوة وثبات ويرمي أهداف الفريق الأخر بعدد لا ينتهي من الضربات.
بدأت أيضاً ملامح القوة تظهر على جسدي وبت أعتني بنظافتي ودراستي بقدر ما أستطيع فهمه لكنني لم أتفوق كما الأولاد البيض، وتعلمت أن أدافع عن إخوتي وعلمتهم كيف يضربون وكيف يخفون أوجاع الضربات الآتية من العدو وكيف يبدلون الرغبة في البكاء برغبة في الضرب كما علمني فارس تماماً.
فارس لم يكن متكبراً كما كان يظنه الجميع بل كان متواضعاً جداً وحدثني عن أوجاع كثيرة مرت به ومشاجرات ساخنة وبدأت الحكاية تنمو شيئاً فشيئاً.
أقول لكم الحق لقد تعلمت من فارس كيف أدافع

هو ألا تخاف، وإن خفت فادفن خوفك ولا تجعلهم يشعرون به مطلقاً، و اخفي آلامك، فلا تتوجع أمامهم ولا تظهر تألمك من الضربات بل اخف وجعك و تبادر بضرب كل من يعتدي عليك.
كان فارس بطلاً حقيقياً وفارساً شهماً شجاعاً وقد تعرف على بيتي يومها ووعدني بأن يمر علي في الصباح لنذهب معاً إلى المدرسة، وتعرفت بعدها على منزله وعلى تلك (البسطة) التي يضعها قريبا من باب بيته ويجلس قربها بعد عودته من المدرسة فيبيع ما عليها من حلوى ويكتب ما يستطيع فهمه من دروسه.
وحدها تلك (البسطة) صارت هدفي كلما ضاقت بي الدنيا و كلما وجدت نفسي متفرغاً،و تغيرت حياتي فعلاً بصحبة فارس فقد تعلمت معه أن أكون نشيطاً قوياً و علمني بعض الطرق التي تمكنني من الحصول على المال كتجارة الخضار الورقية و مساعدة ربات البيوت في شراء حاجاتهن من السوق فكان يقدمني لهن و كنّ يثقن بكلامه و يطلبن مني أن أشتري لهن الخضار و اللحوم و يمنحنني بالمقابل بعض المال أعود به نحو فارس فيطلب مني أن أعطي لوالدتي بعضه و أن أبدأ بجمع مبلغ من المال للتجارة.
وحدها مدرسة الرياضة كانت تحب فارس وأحبتني عندما أخبرها أنني صديقه وكانت تحدثه كرجل عن الأولاد الضعفاء أيضاً وكنت أشاكس المعلمات اللواتي يتقربن من الأولاد البيض ذوي التسريحات المتقنة كنت أتعمد التشويش على دروسهن انتقاماً لكل الأولاد والبنات الآخرين.
عندما بدأت الثورة كان من الطبيعي والعادي جدا أن يكون فارس على الأكتاف في كل المظاهرات التي يخرج بها أبناء الحي وحتى في الأحياء المجاورة، وكنت تراه بصوته الجميل القوي النابض يحلق بالجمع إلى أجواء سماوية يهتف للحرية ولدين الله، ويخبرنا بأناشيده أن هناك شيئاً جميلاً قادماً لا محالة وكنا نصدقه ففارس لم يكذب قط.
ابتسمت أيضاً وهو يخبرني عن خطته لشراء الأسلحة وتلك الطريقة العجيبة التي اخترعها لإيصال السلاح للمدينة ووافقت على العمل معه دون تردد، ودخل السلاح بالفعل، وانتشينا طربا بهروب الخبث من الحي وتطهيره، وسقطت مغشياً عليّ عندما علمت أن فارس قد وقع في قبضة المخابرات عبر كمين أعدوه خصيصاً له.
ثلاثة أيام فقط وسُلم الجثمان لأهله وعلامات التعذيب والحرق وحتى سلخ ذلك الجلد الأسمر القوي الصادق الطيب المطيب، وابتسامة عذبة تزين محياه وكأنه يقول لي:
«لم أصرخ ولم أبك ولم أخبرهم يا صديقي أن الحرق مؤلم.»

لا مستحيل مع الأمل

بقلم: عدنان أبو مازن

قصص من الثورة

علاء أبو العباس وابن خاله عبد الله شابان من خيرة شباب وطن الصمود (سورية) وتحديداً من مواليد مدينة (اللاذقية) عروس الساحل السوري.

ولدا معاً وجمعتهما صلة الرحم والقرابة وعاشا سوية مرحلة الطفولة النقية التي لا تلوثها شوائب الهموم الدنيوية. وثم ترعرعا في كنف أهلهما الذين قاموا بتربيتهم أفضل تربية حتى وصلوا بهم إلى مرحلة الفتوة.

فقد أصبح علاء وعبد الله فتيان في مقتبل العمر ولكن لم يكونا يحبان الدراسة فخرجا من المدرسة بعد مرحلة التعليم الأساسية وثم راحا يعملان في مجالين مختلفين منذ أن أصبح عمر الواحد منهم خمسة عشر عاماً.

خاض علاء تجربة التجارة البسيطة عندما عمل في محل لبيع القهوة في مدينته اللاذقية واستمر على هذا الحال إلى عامه الثامن عشر وكان هذا أيضاً حال عبد الله الذي عمل في مهنة الحدادة وأتقنها على مدى ثلاثة أعوام مضت من عمره.

وكانا خلال هذه الفترة يمارسان هوايتهما المفضلة والتي لا يفرحون إلا بها ألا وهي قيادة الدراجة النارية وكان ذلك في أيام العطلة من عملهم فهم يجدون السعادة والمتعة في ذلك.

وجاء عامهم التاسع عشر من حياتهم وتحديداً قبل بداية الثورة السورية بعام واحد حيث يجب أن يلتحقا بالخدمة الإلزامية في جيش الأسد.

ولكنهما اتفقا معاً على أن يتخلفا عن الإلتحاق بالجيش لمعرفتهم بأن هناك ذل سيلحق بهم كما لحق بمن قبلهم أثناء الخدمة الإلزامية وحصل ذلك فعلاً.

غابا عن الأنظار لمدة عام كامل واستطاعا الهرب مما كانا يخشونه ولكن إلى متى ؟؟؟ لا مفر من هذا الأمر في ظل وجود هذا النظام الفاجر.

ومع اشتعال لهيب الثورة التاريخية ثورة الكرامة والحرية في الأرض المباركة سورية قام هذا النظام بتتبع أوراق المتخلفين عن الخدمة الإلزامية من خلال إرسال دوريات الشرطة العسكرية لإلقاء القبض على كل المتخلفين.

ألقي القبض على علاء وابن خاله عبد الله من المنزل الذي كانا يتواجدان فيه ومن ثم تم اقتيادهم بعد فترة إلى مكان الفرز بالخدمة العسكرية الإلزامية.

وكان فرزهما في العاصمة دمشق بعد انقضاء دورة الأغرار والتحقا بقيادة الأركان ليكونا مجندين يخدمان في هذا المكان الذي يعتبر من الأعمدة الأساسية في الجيش السوري.

بدأ ضيق الصدر يسيطر على الشابان فهم يشاهدون ما يقوم به النظام من قتل وتنكيل في تفريق المظاهرات السلمية وما يرافقه من اعتقالات ويتبعه من تعذيب وما إلى هنالك من إهانات بحق من طلب الحرية فقد وجدا نفسيهما مكتوفي الأيدي تجاه شعبهم وتجاه قضيتهم وتجاه دينهم.

كانت الثقة التي تجمعهم كبيرة فأفصح كل واحد منهما للأخر عن نيته بالانشقاق عن هذا الجيش الخائن ورغم ما تحمله هذه الخطوة من خطورة كبيرة إلا أنهما قرَرا فعلها مهما كانت النتائج.

وكان ذلك فعلاً وحصل ما كان مخطط له واستطاع الشابان الوصول إلى ريف اللاذقية المحرر الذي يخضع لسيطرة الثوار.

التحق الشابان مباشرة في صفوف إحدى الفصائل العسكرية العاملة على الأرض وكان علاء يريد أن يعمل في مجال العسكرة وفيما قرر عبد الله العمل كمسعف.

وفي معركة عائشة أم المؤمنين والتي حصلت في شهر رمضان من عام ٢٠١٣ م وفيما كان عبد الله يقوم بإسعاف أحد الجرحى من الخط الأول لساحة المعركة وإذ بطلقة قناصة غادرة فوق مرفق يده اليسرى، أدت إلى بتر يده ... بترت يد عبد الله التي كان يسعف فيها، وصل علاء إلى المستشفى وأصابه الذهول بعد ما رأى ابن خاله مبتور اليد، ولكن لا يوجد باليد حيلة فهذا كله في سبيل الله وتحقيق الحرية المطلوبة.

وبعد مضي عام وحينما جرت معركة كسب خرج علاء في أحد أيام المعركة في استطلاع لنقطة يتمركز فيها العدو الأسدي وأثناء اقترابه من أقرب مكان تتجمع في قوات النظام وإذ بلغمٍ ينفجر فيه وبأحد الأشخاص الذين يرافقونه، أسعف علاء ومن معه مباشرة إلى المستشفى الحدودي وذلك بعد أن استطاع مسعفوه أن ينجو بأعجوبة من قصف النظام الغاشم بعدما سمعوا انفجار اللغم.

خرج علاء من غرفة العمليات وانقلبت الآية وإذ بابن خاله يركض مسرعا ً ليراه ولكن .....

بترت ساقا علاء وحزن عبد الله كثيراً.

ولكن نتيجة إيمانهم القوي بقضاء الله وقدره فاضت من شفاههم بسمة صغيرة تغلبت على دمعة عيونهم، لأنهما ولدا معاً وعاشا معاً وخدما في الجيش معاً وانشقا معاً وتعرضا للبتر معاً.

خرج علاء من المستشفى وراح يرتاد مركز العلاج الفيزيائي كما خضع لذلك عبد الله قبله لكي يتم تأهيلهم قبل تركيب الأطراف الصناعية لكل واحد منهم على حدا.

قرر الشابان أن يعودا لممارسة هوايتهم التي يستمتعون بها ولكن هل يستطيعون ؟؟؟؟؟ وأحدهم مبتور اليد والأخر مبتور القدمين ..... نعم ..... إنهم يستطيعون ..... فلا مستحيل مع الأمل.

يا للعجب! الدراجة النارية موجودة في الخارج , و ما هي إلا لحظات و يخرج علاء المبتور الساقين محمولاً على ظهر عبد الله المبتور اليد اليسرى ،ويصلان إلى الدراجة ،يمسك عبد الله بالدراجة بيده اليمنى و ينخفض قليلاً للأسفل ، وينزل علاء عن ظهره ليركب على الدراجة من الأمام ومن ثم يركب عبد الله خلف علاء وينطلقان في رحلة كسر المستحيل بالأمل الكبير و إسترجاع أيام الشباب المملوءة بالمرح ،استلم علاء المقود ليتحكم باتجاه الدراجة وسرعتها بيديه السليمتين فيما كان دور عبد الله يعتمد على القدمين في تبديل السرعة و استخدام المكابح ..... فتخيل يرعاك الله.

كاريكاتير

كوباني (عين العرب)

أكبر موجة نزوح جماعي في تاريخ الثورة السورية

ملفات ساخنة

خلال أيام قليلة نزحت عشرات الآلاف من أهالي القرى في محيط مدينة عين العرب (كوباني) شمال شرق حلب.

معظم النازحين من الأطفال والنساء وكبار السن محملين بما استطاعوا من أثاث منازلهم فوق رؤوسهم وليقفوا على مسافة قليلة من الحدود التركية والتي منعت في بادئ الأمر أحد من تجاوز الحدود التركية نحو تركيا فتجمعت أعداد كبيرة من النازحين على الحدود قرب قرية قرامو غ الحدودية، ثلاثة أيام، تعرضوا خلالها للدغات الأفاعي والعقارب المنتشرة بكثرة في تلك المنطقة الخالية حتى تم فتح الحدود التركية فتدفقت أعداد غفيرة من اللاجئين وصل عددهم لأكثر من ٢٠٠ ألف لاجئ حسب ما ذكرته هيفارون شريف عضو الائتلاف.

معظم النازحين ليس لديهم مأوى فنامو في العراء وافترشوا التراب ولم يجدوا ما يأكلونه إلا ما قدمته لهم الجمعيات والمنظمات الخيرية على الحدود حيث تجمع هناك عدد من أهالي قرية «سروج» التركية على الشريط، لتقديم المساعدات للسوريين.

ويحذر أحد النشطاء، حسب التقرير، من تبعات اقتراب فصل الشتاء وحاجة النازحين في مدينة سروج التركية لمأوى مناسب، رغم محاولات السلطات التركية لاستيعاب معظم اللاجئين، وتأمين الطعام والماء لهم، لكن مع ازدياد حالة النزوح واشتدادها، وبالنظر إلى صغر مدينة سروج التركية، فإن الناشط، الذي تحدث للشبكة السورية لحقوق الإنسان، يعتقد أن الوضع سيكون خطيراً، منوهاً إلى أن عدداً كبيراً من الأطفال الرضع يحتاجون الحليب بشكل عاجل

وكان رئيس بلدية مدينة سروج التركية، الحدودية مع كوباني، أكد أن أكثر من ١٢٠ ألف نازح كردي سوري، قد دخلوا الأراضي التركية خلال الأيام القليلة الماضية.

وقد وصلت أول شحنة من مساعدات إنسانية إلى كوباني الخميس الموافق ٢٥ / ٩/ ٢٠١٤. وتلبية لنداء الواجب وبطلب من جمعية جان اجتمعت الجمعيات الإغاثية في إسطنبول بشكل طارئ في مكتب اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري يوم الأربعاء ٢٤-٩-٢٠١٤ لمناقشة الطرق التي يمكن بها مساعدة أهلنا النازحين. وبعد نقاش طويل توصلت الجمعيات المجتمعة لعدد من التوصيات والمقترحات لبدء العمل بسرعة من أجل تدارك الوضع وكانت هذه النتائج على النحو التالي:

النتائج والتوصيات:

- تشكيل لجنة إعلامية من إعلاميي المنظمات بأسرع وقت ممكن مهمتها بحث سبل إيصال نداء استغاثة.
- تشكيل لجنة لمخاطبة الجمعيات التركية والمؤسسات الدولية الإنسانية لطلب مساعدتها في نجدة أهلنا.
- دعوة بقية المنظمات للانضمام للجنة.

كما وقدمت مؤسسة زيد بن ثابت وجمعية شام شريف مساعدات آنية بغية المساعدة في تدارك الوضع الراهن وبدورها تكفلت جمعية جان بإيصالها للمحتاجين

وفي اليوم التالي مباشرة اجتمع إعلاميو المنظمات في مكتب الاتحاد تنفيذا لتوصيات الاجتماع الطارئ وبحثت سبل إيصال نداء استغاثة عاجل لمعالجة الوضع الراهن. وقد نتج عن الاجتماع

مجموعة من النتائج والتوصيات:

١. إصدار بيان صحفي إغاثي مكتوب وإيصاله لجميع وسائل الإعلام (تولت المهمة منظمة جان) حيث سيجمع النقاط التالية:

٢. عقد المؤتمر الصحفي للفت انتباه العالم لهذه المأساة في الأسبوع المقبل حصراً بمدة لا تتجاوز ٤٥ دقيقة.

٣. المتحدثون باسم الحملة هم من:

O اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري

o منظمة جان السورية.
o جمعية عطاء للإغاثة والتنمية
٤. تقديم هذه الحملة تحت اسم «كوباني تستغيث».
٥. دعوة جميع وسائل الإعلام.

نص البيان الصحفي لحملة «كوباني... تستغيث»

بسم الله الرحمن الرحيم
في خضم العاصفة الإنسانية التي يمر بها الشعب السوري برزت في هذه المرحلة الدقيقة من عمر الثورة السورية، كارثة إنسانية كبيرة في منطقة لطالما اعتبرت ملاذاً آمناً للنازحين والمهجرين (خلال سنوات الثورة السورية) أدت إلى نزوح عشرات الآلاف من السكان من منطقة كوباني (عين العرب) نحو الحدود التركية.
إن مدينة كوباني (عين العرب) هي منطقة تابعة إدارياً لمحافظة حلب، تقع على بعد ٣٠كم غربي نهر الفرات، وحوالي ١٥٠ كم شمال شرق حلب.
تتألف المنطقة من ٤٠٠ قرية صغيرة وكانت تتبع سابقاً لولاية (أورفا) التركية، لكن بعد تقسيم الحدود بين فرنسا وإنكلترا عام ١٩٢١ (حسب اتفاقية سايكس بيكو) أصبحت هذه المنطقة تابعة للدولة السورية حيث أصبحت كوباني (عين العرب) عاصمة لهذه المنطقة.
وبسبب الهجمات الدموية المتكررة التي شنها النظام على المدنيين في مدينة حلب وريفها والمناطق الشرقية عموماً. وجد أهالي تلك المناطق في كوباني (عين العرب) ملجأً آمناً يريحهم من قاذفات الموت وصواريخ الغدر التي تطمرهم ليلاً نهاراً.
واليوم هذه المنطقة التي كانت ملاذاً آمناً للسوريين لم تعد كذلك، فكيفما اتجهت في كوباني (عين العرب) تسمع أصواتاً لمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة، ناهيك عن صرخات الأمهات اللواتي فقدن أبنائهن أو أزواجهن، وبكاء الأطفال نتيجة الجوع والبرد والعطش بسبب نفاذ المياه في جميع الخزانات التي كانت ممتلئة بالمياه الصالحة للشرب.

نزح حتى اليوم أكثر من ١٢٠ ألف شخص باتجاه الحدود التركية قسم منهم دخل الأراضي التركية وقسم آخر لازال ينتظر الدخول وذلك بحسب ما صرح به رئيس بلدية سروج. ولازالت الأعداد في ازدياد، ويتوقع أن يتضاعف هذا الرقم في حال استمرار المعارك هناك.
وبسبب الأعداد الكبيرة للعائلات الموجودة على المعابر والتي تنتظر دورها في الدخول للأراضي التركية فإن معظم هذه العائلات ينامون في العراء وأنهم يفتقدون لأبسط مقومات العيش، وهنا لا بدّ لنا من توجيه الشكر للسلطات التركية والجمعيات والمؤسسات الخيرية السورية منها والتركية والدولية التي تعمل على إغاثة إخواننا هناك ولكن الحاجة ماسة والكارثة كبيرة بحاجة إلى المزيد من الدعم لنصرة المهجرين سواءً الذين دخلوا الأراضي التركية أو لازالوا على المعابر ينتظرون دورهم في الدخول. كما أننا لا ننسى إخواننا الذين لازالوا عالقين في أماكن الصراع ولم تسمح لهم ظروفهم بمغادرة مناطقهم وبيوتهم أنهم بحاجة لكل أنواع الدعم.
إننا كجمعيات سورية اجتمعت في اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري وبتعاون من هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التركية IHH نوجه نداء استغاثة عاجل إلى دول العالم عموماً ومنظمات حقوق الإنسان والجمعيات الخيرية خصوصاً لتقديم يد العون، ومساعدة إخواننا هناك، وقد قامت بعض المنظمات مشكورة بتقديم بعض الدعم كالهلال الأحمر التركي و IHH وبلدية سروج وكل المنظمات الأخرى التي كانت ولازالت تخفف عن السوريين مصابهم.
واليوم هناك تخوف حقيقي من ازدياد عدد النازحين باتجاه الحدود التركية حيث هناك توقعات بوصول عدد النازحين إلى أكثر من ٤٠٠ ألف شخص خلال أيام أو أسابيع في حال استمرار المعارك في تلك المنطقة وهي أكبر عملية نزوح منذ اندلاع الثورة السورية قبل أكثر من ثلاثة سنوات.
وبحسب مفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة فإن عدد النازحين بلغ ١٣٨ ألف مشيرة إلى أنها تضع خططاً لمواجهة نزوح أكثر من ٤٠٠ ألف شخص.
إذا الظروف صعبة، والتحديات كبيرة، وأكثر المتضررين من هذه الأزمة الإنسانية هم الأطفال، لذلك فإن حليب الأطفال من أكثر الاحتياجات الملحة للنازحين هناك، بالإضافة إلى الأدوية والبطانيات والأغذية، فهذه هي أبسط المستلزمات لأي إنسان ليستمر في الحياة.
وفي الختام نشكر جميع المنظمات والجمعيات التي لبت نداء اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري نصرةً لإخوانهم في كوباني (عين العرب).

موت الأطفال باللقاح واختلاط المفاهيم

د. احمد كنعان

ملفات ساخنة

قبل أسابيع قليلة وقعت كارثة مؤلمة راح ضحيتها عدد من أطفالنا الأعزاء نتيجة إعطائهم جرعات من لقاح الحصبة، وقد أظهر التحقيق أن الأطفال بدل أن يحقنوا باللقاح حقنوا بدواء مخدر يرخي العضلات — بما فيها عضلات التنفس — فيؤدي إلى الاختناق، وقد وقعت هذه الكارثة نتيجة خطأين اثنين:

الخطأ الأول نقل زجاجات الدواء ووضعها في الثلاجة المخصصة لحفظ اللقاحات، وهذا مخالف للأعراف الطبية التي تقضي بعدم اختلاط اللقاحات بأية أدوية أخرى تجنباً لمثل هذا الخطأ القاتل.

والخطأ الثاني إهمال الذين تولوا تطعيم الأطفال، فقد كان عليهم قبل استخدام كل زجاجة أن يتأكدوا من نوع محتواها، وتاريخ صلاحيتها، ولو أنهم فعلوا لما وقع هذا الحادث الأليم.

علماً بأن حادثة مشابهة وقعت في اليمن قبل حوالي عشرة أعوام، راح ضحيتها أكثر من خمسين طفلاً، وللأسباب نفسها، فقد نقل بعضهم دواء الأنسولين الذي يستخدم لمرضى السكر ووضعه في ثلاجة اللقاحات، وبدلاً من أن يحقن الأطفال باللقاح الثلاثي (DPT) حقنوا بالأنسولين بسبب تشابه عبوات الدواء مع عبوات اللقاح، ما أدى إلى انخفاض حاد بالسكر عند الأطفال وقضوا نحبهم نتيجة هذا الإهمال!

والغريب أن شبيهاً بهذه الكوارث كثيراً ما تقع، ليس في الطب، وإنما في الممارسات الثقافية والفكرية، حين تنقل بعض المفاهيم من سياقاتها التداولية إلى سياقات أخرى فتختلط الأمور وتقع الكوارث، ومن ذلك مثلاً نقل بعض النظريات العلمية من حقلها التداولي إلى الحقل الاجتماعي أو الفكري أو العقائدي فتقع الكارثة، ومن ذلك مثلاً القانون الذي وضعه عالم الكيمياء الفرنسي لافوازييه وهو القانون القائل: لا شيء يخلق ولا شيء يفنى. فقد وضع لافوازييه هذا القانون ليعبر به عن المعادلات الكيميائية ويضبطها ، فقد وجد أن العناصر الكيميائية التي تدخل في التفاعل تخرج من التفاعل بمركبات مختلفة ، لكن دون أن يظهر بين الناتج عناصر جديدة ، ودون أن يختفي شيء من العناصر التي اشتركت بالتفاعل ، أي إنه لا شيء يخلق بين هذه العناصر ولا شيء يفنى منها ، وقد كان لهذا القانون دور كبير جداً في تطوير علوم الكيمياء فيما بعد ، لكن جاء بعض المغرضين فنقلوا هذا القانون الكيميائي إلى حقل الإيمان والعقائد فقالوا مادام لا شيء يخلق ولا شيء يفنى فإذن لا إله هناك ولا خالق ، وإنما هو كون أزلي أبدي ! ولا ريب بأن هذا محض كذب وافتراء جاء نتيجة نقل القانون الكيميائي واستخدامه في غير مجاله التداولي، تماماً كما حصل في حادثة التطعيم حيث وضع الدواء في غير مكانه فكانت الكارثة!

والأمثلة كثيرة في مجال الفكر حين يؤدي نقل مفهوم معين إلى حقل آخر غير حقله التداولي فتختلط المفاهيم وتقع الكوارث، خذ مثلاً آخر على هذا "نظرية اللايقين" التي وضعها عالم الذرة ماكس بلانك، ومفادها أننا لا نستطيع أن نرصد بصورة يقينية حركة الإلكترونات حول نواة الذرة في زمن محدد، فجاء بعضهم ونقل هذه النظرية إلى حقل الإيمان والعقائد فقالوا مادام لا يقين هناك فإذن لا يقين بوجود الخالق!

ومثال آخر، "النظرية النسبية" للعالم أينشتاين، فقد رأى أن مفهوم الزمن هو مفهوم نسبي ، فالزمن يتغير مع زيادة السرعة حتى إذا بلغنا سرعة الضوء (٣٠٠,٠٠٠ كلم / ثانية) توقف الزمن ، فجاء بعضهم وقالوا مادامت الظواهر الكونية نسبية فكذلك الأخلاق أمر نسبي ، فاختلط الحابل بالنابل ، وضاعت الأخلاق !

وهكذا نجد لكل مفهوم حقله التداولي الذي يعمل في إطاره، فإذا نقلناه إلى غير حقله اختلطت الأمور ووقعت كوارث لا تقتل عدة أطفال كما حصل في التطعيم، وإنما تقتل أمماً، وتقضي على حضارات. فتأمل!

للفن عنوان وللوطن ذاكرة

فراس العباد

فريق ينبوع الشباب خارج أسوار مخيم الزعتري في معرضه الأول بالعاصمة عمان الأردن

بلد يسير إلى الهاوية وشعب ينظر إلى السماء ينتظر رصاصة الرحمة، من قلب الخيم من بين حصى العذاب يخرج فنانوا مخيم الزعتري، شباباً رفضوا الصمت القاتل كل فنان تحدث بما يريد ليس بلسانه بل بريشة الحياة. الجميع افتتحوا معرضهم الأول في عمان ليقولوا كلمة التاريخ سوريا بلد السلام والمحبة ساعدونا لنعيدها كما كانت. محمد العماري فنان تشكيلي الذي شارك بعدد من العروض من خلال تقديم لوحات فنية تحاكي الواقع الأليم الذي يعيشوه داخل مخيم الزعتري من الخيمة إلى لوح الصفيح وأيضا لوحات التآخي ما بين السوري والفلسطيني. قال رغم معاناتنا في سوريا لكن مازالت فلسطين في داخلنا تسكن، وقد قمت برسم إحدى اللوحات لطفلة سورية خرجت من تحت الدمار وخلفها قبة المسجد الأقصى رغم معاناتها لكن مازالت قبة الصخرة مزروعة في داخلها وقد كان اسم هذه اللوحة لن ننساكي. وكانت رسالة موجهة للعالم بأن المشكلة والمعاناة هي ذاتها في فلسطين وسوريا كما ونوه محمد إلى أن هنالك الرسامين كلا منهم له طريقته الخاصة في الرسم منهم من يرسم بالأسلوب التجريدي والتعبيري. ومنهم من يرسم بالأسلوب الواقعي، ومنهم يرسم في الطريقة الفوتوغرافية أبيض وأسود وثلاثي الأبعاد، ومنهم الخط ومنهم بأسلوب البروتري (الرسم بالقلم الأزرق والأسود) كل ذلك يتحدث عن المعاناة والإنسانية.

كما وكان هدفنا من المعرض إخراج ما لدينا من مهارات للعالم خارج أسوار مخيم الزعتري والأمل كبير من أجل إيصال رسالة الشباب السوري وقد أشار الرسام محمد العماري إلى انه أقام معرضاً في الولايات المتحدة الأميركية في ولاية كاليفورنيا. بتاريخ ٢٠١٤/٧/١ تحت عنوان أطفالنا زهور المستقبل. حيث قدم بهذا المعرض مجموعة من اللوحات الإنسانية التي ترصد معاناة الأطفال ومشاعرهم وكيف أصبحت أفكارهم وتصرفاتهم في مخيمات اللجوء وكيف أصبحوا هؤلاء الأطفال كالكبار، رسمت التجاعيد على وجوههم. على الرغم من تميز الطفل بالوجه الناعم لكنها فقدت بسبب الحرب والمعاناة ولم يعيش الطفل أيام العيد على حقيقتها فقمت بتجسيد هذه المعاناة في لوحاتي ورسوماتي وكيف كانت مشاعرهم وهم يتأملون ويفكرون في العودة إلى سوريا من أجل إعمارها كما فعل أسلافهم. وقد أفاد محمد بأن سيكون له معرضا في ولاية كاليفورنيا الأميركية في بداية السنة الجديدة القادمة بتاريخ ٢٠١٥/١/٥. على مخزوم المنسق الخارجي لفريق ينبوع الشباب يقول استطعنا خلال شهر ونصف أن نخرج فريق الينوع وكل المواهب والثقافات وإبداعات الشباب السوري التي همشت و دفنت خلال ثلاث سنوات إلى النور من خلال هذا المعرض الفني التشكيلي كبداية قوية خارج أسوار مخيم الزعتري. ومن أجل إخبار العالم بأكمله بأن السوريين والشباب السوري لدية حضارة وأدب وفن، لكن هذه الإبداعات استطاع العالم أن يدفنها تحت الرمال والخيم ولكن الشباب لم يستسلموا لما فعله بهم العالم وبدأوا إحياء كل ما بداخلهم وإظهاره إلى العلن وأدركوا أيضاً بان العالم متامر عليهم. كما وتوجه علي بالشكر إلى كل من قدّم يد العون للشباب السوري كمنظمة IRD والمفوضية السامية للشؤون اللاجئين. ولجميع الحضور الذين قاموا بزيارة المعرض وتشجيع الفريق على الاستمرار في العمل بهذه القوة

. ومن جهة أخرى توجه علي مخزوم. برسالة إلى الجهات السورية المعارضة كالائتلاف وإلى وزارة الثقافة في الحكومة السورية المؤقتة. قال بها، أين أنتم من هؤلاء الشباب أين أنتم من مخيم الزعتري من إبداعات الشباب وقد عبر قائلا أيضا في رسالته. إذا لم تستطع المعارضة السورية بكل أشكالها وألوانها أن تدرّس الشباب السوري وتؤمّن لهم جامعات فعليها أن تبحث عن إبداعات الشباب وفنهم وتنمية مواهبهم التي قتلت ودمرت كسوريا. علما أن المعارضة لم تقدم لنا أي مساعدة على الرغم من تواصلنا معها دائماً وإخبارها بكل ما نفعل. ولكن لا حياة لمن تنادي هكذا ختم على رسالته. الخطاط احمد عثمان من ريف درعا كان يعمل في تصليح السيارات لكن إبداع أنامله لم يموت ولم ينتهي عند باب مخيم الزعتري بل استمر إبداعه وكتابته الخطية على الخيام وجدران الكرفانات بداخل مخيم الزعتري حيث قام احمد بتقديم لوحات خطية كثيرة في المعرض وكان من أهمها لوحة درويش ومجموعة من آيات القرآن الكريم المكتوبة بخط يده كان شعور احمد كما أخبرنا مسروراً والدمعة تغمر وجنتي لأنه استطاع تقديم أعماله وإيصال صورة لكل العالم بان الشباب السوري ليس بكسول أو جاهل كما يقولون ويتحدثون. عبدو الحسين المنسق العام لفريق ينبوع الشباب في مخيم الزعتري والشاعر والمسؤول عن مجموعة الشباب الشعراء في فريق الينبوع على الرغم من أنه مقعد على كرسي متحرك لكنه لا يكل ولا حتى يمل متحديا كل الظروف والصعاب من اجل إيصال رسالة شبابية إلى العالم أجمع. وقد عبر قائلا عبده بلغة التي يحبها الشعر وللغربة أوجاع وللجرح والعجز إبداع لا تقف الحياة عند جرح خلفته الأيام والمواقف فالحياة ماضية في ريشة رسام وعزف العود وأبيات شعرية وابتسامة طفل وألفة الناس في تلك الغربة سنظهر على ضوء القمر وعلى إشراقة الصباح.

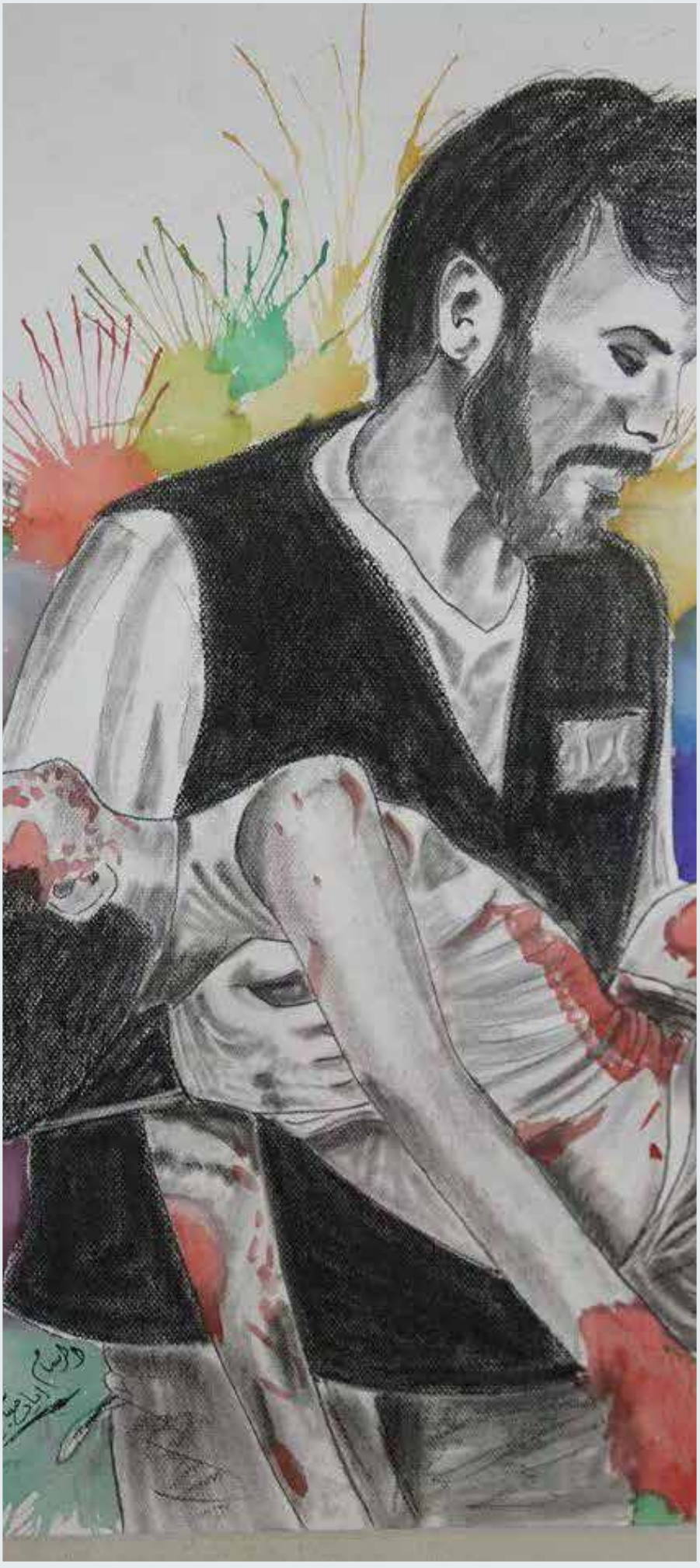

الوصايا العشر في الذكاء الاجتماعي

بقلم: محمد عادل فارس

مقالات

يحدّثونك عن الذكاء الاجتماعي بأنه الروح الذي يسري في الشخصية فيجعلها قريبة من الناس، قادرة على التواصل معهم، وفهم مشاعرهم واهتماماتهم، والتأثير فيهم، وكسب الأصدقاء، والنجاح في ميادين التربية والتوجيه والإعلام وإدارة الأعمال والمال والتجارة... وفي نطاق الأسرة والجيران والأقارب والأباعد...

وهو وصفٌ للمؤمن. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "المؤمن ألِفٌ – وفي رواية: آلفٌ – مألوف. ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلَف". رواه أحمد والطبراني.

الإنسان مخلوق اجتماعي بالطبع، ولا يمكنه أن يعيش إلا بالتواصل مع من حوله، ولا يحقق نجاحاً في حياته وتألقاً إلا بنجاحه في ذلك التواصل.

الذكاء الاجتماعي هو القدرة على تفهم الآخرين، وإنشاء الصلات الوثيقة بهم، والتأثير فيهم، والتفاعل معهم.

وهو، كأي لون آخر من ألوان الذكاء، بل كأي سمة من سمات الشخصية، يكون نتاج عوامل وراثية، وعوامل في التنشئة الاجتماعية، لا سيما في الصغر، وعوامل كسبية ينميها الإنسان في نفسه من خلال الممارسة والتدريب.

ولعل العوامل الأخيرة هي التي يجب أن نركز عليها، لأنها الجزء الذي نملك السيطرة عليه، والتحكم فيه.

وهنا نذكر مجموعة من الوصايا والإجراءات التي تفيد في تنمية الذكاء الاجتماعي:

١-تقبّل نفسك، وتقبّل الآخرين، ولا تُظهر السخط والتبرّم والتأفف من صفات سلبية قد لا يخلو منها كثير من الناس، فإنك تجد من صفاتك البدنية، وربما النفسية والعقلية... ومن صفات الآخرين كذلك، ما لا ترضى عنه. لا بأس. عليك بأن تُقرّ بأنه (ذلك تقدير العزيز العليم). {سورة يس: ٣٨}. وإن الله تعالى كلّفك بما يدخل في إرادتك وقدرتك. ابدأ بالإقرار بوجود هذه الصفات، إلى جانب صفات إيجابية، واعمل على تطويرها وتحويلها نحو الأحسن، بدأب ورفق، فأنت تعالج قدر الله بقدر الله، و "ما كان الرفق في شيء إلا زانه". رواه أحمد ومسلم. و(لا يكلّف الله نفساً إلا ما آتاها. سيجعل الله بعد عسر يسراً). {سورة الطلاق: ٧}.

كُن واثقاً برحمة الله تعالى وعونه وتوفيقه. تنل الرضا والقبول، وتنجو من التوتر والتسخّط، وتنبسط أساريرك، وتنشر المحبة فيمن حولك.

٢-ارسم البسمة الصادقة الوَدودة على وجهك، فالوجه المبتسم محبوب لدى الناس جميعاً، وهو صدقة ميسورة تقدمها للناس، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "وتبسّمك في وجه أخيك صدقة". رواه الترمذي وغيره.

والشاعر يقول:

بُنيّ إن البرّ شيءٌ هيّن
وجه طليق وكلام ليّنُ

البسمة الحلوة تسكب الطمأنينة في نفس صاحبها قبل غيره، وتُكسب الوجه جمالاً وتألقاً لا يمكن أن يتحقق بالعبوس والوجوم والتجهّم، وتجذب النفوس، وتغسل سخائم القلوب، وتردم الهوّة بين المتخالفين، وتشيع المحبة.

واسمع إلى قول الشاعر:

قـــال: الســـماء كئيبـــةٌ وتجـهّـمـــا
قلتُ: ابتسمْ. يكفي التجهم في السما
فلعلّ غيرك، إن رآك مرنّماً
طـــرح الـكـــــــآبـــــة
جـــــــــنـــــبـــــاً
وتـــــرنّـــمـــــــا

٣-أظهر المحبة الصادقة لمن تقابلهم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا أحبّ الرجل أخاه فليخبرهُ أنه يحبه". رواه أبو داود والترمذي.

وحين تصافح أحداً فصافحه بحرارة ومودّة. شُدّ على يده، وأطِلْ مدة المصافحة. وانظر في عينيه وأنت تصافحه أو تتحدث إليه... فهذا يشعره بحبك إياه، واهتمامك بشأنه. بل أيضاً اسأله عن أحواله الخاصة بما لا يحرجه: عن صحته وصحة أولاده...

٤-تحدّث بلغة واضحة، ونبرة معتدلة، وأعدِ العبارة التي قد تستشكل على المستَمع. ولا بأس أن تعيدها بصيغة أخرى، فقد يكون الإشكال في الصيغة الأولى. وقد وصفت السيدة عائشة رضي الله عنها حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: «كان يحدّث حديثاً لو عدّه العادّ لأحصاه». رواه البخاري.

ومن وصايا الإمام الشهيد حسن البنا: «لا ترفع صوتك أكثر مما يحتاج إليه السامع فإنه رعونة وإيذاء».

وتجنّب العبارات الحادة أو الجارحة، أو التي قد يفهم منها المستمع نوعاً من التعالي والتكبر، أو نوعاً من التحقير له. ولاحظ أن لكل مقام مقالاً، وأن ما يصلح مع الصغير قد لا يصلح مع الكبير، وأن ما يناسب أقرانك وأصحابك المقربين، قد لا يناسب الأباعد والذين ليس بينك وبينهم مخالطة ومعاشرة.

أنزل الناس منازلهم، وقدّر لذوي العلم والسنّ والمكانة الاجتماعية... قدرهم.

٥-كن مستمعاً جيداً وأنصت لمن يحدّثك كما تحب أن ينصت إليك الآخرون، وانظر في وجه محدّثك. استمع إلى حديثه باهتمام. لا تقاطعه من غير ضرورة، ولا يكن همّك البحثَ عن ثغرات في كلامه حتى تحرجه، بل ابحث عن القواسم المشتركة معه، واسأله بلباقة عما تخالفه فيه، أو عما تعترض عليه من كلامه، واطرح بعض الأفكار الإيجابية، ولا تتشنج إذا سمعت ما لا يعجبك، وتجاوز قدر المستطاع عن الأمور الشخصية، واجعل حديثك في لبّ الموضوع الذي تناقشه.

٦-كن مستقيماً صادقاً وابتعد عن الادعاءات التي تتضمن كذباً أو مبالغة فجّة، فقد يجاملك الآخر، لكنه، في الغالب، يكشفك وتسقط من عينه، فضلاً عما تنال من سخط الله.

تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: «وما يزال الرجل يصدق ويتحرّى الصدق حتى يُكتب عند الله صدّيقاً». رواه مسلم.

وكن مُنصفاً. اعترف بفضائل الآخرين وصوابهم وإنجازاتهم.

وإن من الاستقامة والصدق أن يكون سلوكك موافقاً لما تدعو إليه من آراء واقتراحات.

٧-كن متواضعاً تواضعاً حقيقياً.

استشعر في نفسك أن فيك قصوراً وثغرات وعيوباً، وأنك لست أفضل من الآخرين وإن كانوا أصغر منك سناً، أو أقل وجاهة، أو أضعف بِنيةً، أو أفقر جيباً... فقد تحتقر الآخر وهو أعظم منك مكانة عند الله، وربما كان، ولو من بعض النواحي، أقدر منك.

التواضع الحقيقي يجنّبك أن تتصرف تصرفات، أو تتفوّه بعبارات فيها تحقير للآخرين أو تقليل من شأنهم، وهذا بخلاف التواضع الزائف الذي يبطن الشعور بالتعالي على الناس، ولا يلبث صاحبه أن يكشف زيفه حين ينتصر لنفسه أمام أي اختبار، بدل أن ينتصر للحق والدين والحرمات.

ومن التواضع أن توطن نفسك على قبول الحق والصواب إذا جاء ممن تحاوره. وما أعظم الإمام محمد بن إدريس الشافعي إذ يقول: "ما ناظرتُ أحداً إلا أحببت أن يُظهر الله الحق على لسانه"!

٨-اقتنص مظاهر النبوغ والنجاح والصواب في أصحابك، وشجّعها وأظهرها ليكون ذلك دليلاً على صدقك وتواضعك ومودتك، وليكون معزّزاً لنجاحاتهم.

وبمقابل ذلك، تخلّقْ بالعفو عن زلاتهم، وتجاهلْها، واعمل على تصحيح أخطائهم بلباقة، واقتدِ بنبيّك صلى الله عليه وسلم الذي كان يصحح أخطاء أصحابه بصيغة: "ما بالُ أقوام...". من حديث رواه مسلم.

٩-تفقّد أحوال أصحابك، واسألهم عنها، واسأل عنهم، وقم بزيارتهم بين الحين والآخر، وعُد مريضهم، واحضر مناسبات أفراحهم وأتراحهم، وامشِ في حاجاتهم، وابذل المعروف لهم من

مالك وجاهك ومروءتك ومهاراتك.

١٠- "من حُسْن إسلام المرء تركُه ما لا يعنيه". حديث رواه الترمذي وغيره. وهذه نقطة حساسة، فلكل إنسان أمور خاصة لا يحب أن يطّلع عليها الآخرون، واللبيب يدرك ذلك فلا يحرج أصحابه بسؤالهم عن هذه الأمور... بمقابل أمور يحسُن به أن يسأل عنها ليقدم لهم معونة أو مشورة، وأمور يظهر فيها تجاوز حدود الله ووقوع بمنكرات... فيجب عليه أن ينبه ويذكّر ويأمر وينهى... وأن يكون ذلك كله بالحكمة والموعظة الحسنة.

ولا نزعم أننا أحطنا بكل ما ينمّي الذكاء الاجتماعي أو الذوق الاجتماعي فالأمر واسع ومتشعّب، وإذا وجد أحدنا من نفسه العجز عن القيام بكل ذلك فلا أقل من أن يسدّد ويقارب ويستعين بالله، والله وليّ التوفيق.

ضع بين عينيك قول الله تعالى: (إنّ وليّيَ الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين). {سورة الأعراف: ١٩٦}.

أطفال سوريا من أين إلى أين ؟

أحمد الطيب

الطفولة

لا يخفى على أحد ما تركته حتى الآن الأحداث التي جرت في سوريا على نفسية الطفل وما ستتركه في المستقبل فالطفل الذي كان يعيش في هدوء واستقرار وطمأنينة تحولت حياته فجأة إلى كابوس ورعب وتشرد بعد التجارب القاسية التي عاشها في بيته ومدينته من خوف لاقتحام منزل أهله إلى خوف من عدم رؤيته بعد خروجهم من المنزل إلى خوف من اعتقال أحد أفراد أسرته.....وغيرها الكثير.

يقول إخصائيون نفسيون أن الأطفال هم أكثر الناس تأثراً بحالة الحروب وهم الفئة الأكثر عرضة للأزمات النفسية التي تظهر أثارها بشكل واضح على الطفل ولا يستطيع إخفائها كالفزع الليلي والقلق وعدم الراحة والخوف من الأصوات والظلام والتبول اللاإرادي والتلعثم في الكلام واضطرابات في مواعيد الطعام والاضطرابات السلوكية. هذا يؤثر لاحقاً بشكل كبير على الجيل الذي هو مستقبل هذه الأمة يختلف هذا التأثير باختلاف مدى إمكانية الأهل التكيف مع هذه الأزمة ومعالجتها.

والطفل الذي كان يلعب مع أصدقاءه لم يجد هؤلاء الأصدقاء فمنهم من مات ومنهم من هرب من أهله ومنهم من اعتقل ومنهم ومنهم....

والطفل الذي كان يعيش مع ذويه وإخوته وأخواته أضحى فجأة بدونهم أو بدون أحد منهم.

والطفل الذي كان يستيقظ كل صباح ويجهز نفسه للقاء أصدقاءه في مدرسته أصبح يستيقظ على أصوات القصف والقذائف إن لم يكن على ركام من منزله الذي يتهدم ملاعب الأطفال التي كانت تصدح بأصوات الأطفال الذين يلعبون فيها بكل بهجة سرور أصبحت تسمع فيها صفير الهواء الذي يمر بين جنبات ألعابها.

تأخر التعليم الذي طال معظم أطفالنا نتيجة توقف التعليم لسنوات وجعل في الجيل فجوة وتفاوت إضافة لاختلاف في تعليم الأطفال نتيجة تهجرهم إلى بلدان متناثرة يحتاج لجهود جبارة لدرء الآثار السلبة المترتبة على ذلك.

إن مستقبل أطفالنا مستقبل مجهول لا يمكن التنبؤ به ولكن يجب علينا أن نتعاون فيما بيننا من أجل تعليمهم ودعمهم النفسي، حتى نضمن بناء جيل جديد واعد يكون قد استفاد من الأزمة ولم يتأثر بها وقادر على رفع شأن أمته إلى أعلى المراتب بين الدول.

لقد كانت ولادة اتحاد منظمات المجتمع المدني من رحم الثورة ومن أجلها بتاريخ ١٢-١-٢٠١٢ في الملتقى لأول في استانبول حيث تداعى مندوبوا ثلاثون منظمة مجتمع مدني عاملة في دعم الثورة السورية للاجتماع في استانبول وكان همهم العمل المدني ودعم الأهل والهدف الأكبر هو أيجاد بنية تحتية لعمل مدني مستدام لوطننا الغالي سوريا في مجتمع حر كريم ينعم بأعلى درجات المواطنة والحرية وتكافؤ الفرص .

المشهد الحالي : خمسة ملايين مشرد ولاجئ منهم مليوني طفل في الخارج ومليوني طفل في الداخل محرومين من التعليم والتربية عداك عن نقص وسائل الحياة الاخرى- وتمزق لروابط الاسرة وانتهاك لحقوق المرأة واعتداء على حقوقها وشرفها والمتاجرة بها عداك عن القتل والتشريد. مخيمات للاجئين ضاقت بها حدود الجوار منها الجيد ومنها الذي لايرقى الى أدني المعايرالانسانية .مشردين دون ملاجئ وربما تحت الاشجار أو في المدارس.توقف عجلة الحياة والصناعة والتنمية هجرة دائمة ومشكلة يبدو أنها ستسير الى سنين حتى تحسم وبأرادة دولية.تقاعس الغرب والشرق وتقصير الصديق الذي يرهن دعمه بمصالحه القومية والوطنية أو بالمعلم الأكبر

-حالة من التشرذم العسكري والتفرق المدني وعشرات من المنظمات الداعمة أغلبها وطني سوري وبعضها القليل دولي تقوم بالمساعدة والعمل اليومي لتخفيف الألم

- نقص كبير في المنظمات في الداخل والخارج التي تغطي حاجات المواطنين المدنية

-أغاثات كبيرة تتدفق الى مناطق معينة (حلب وريفها وادلب) ومناطق لايصلها الا القليل ومناطق محرومة تماما من الخدمة

-العاملين في المظمات أغلبهم متطوعين والقليل منهم ١٥٪هم فاعلون فقط والباقي يصرفون فضالة أو قاتهم

لاوجود لخبرة في العمل التطوعي بأنواعه أفرادا ومنظمات والكل يعمل بماتيسر له-

تداخل وتضارب أحيانا وفشل أحيانا وخلل مادي وخسارات أحيانا مالية وبشرية-

العامل الأكبر في المشكلة هو العجز في الموارد البشرية المدربة-

-انعدام الجهة المركزية (الدولة) أو أية جهة مركزية مساندة في العمل مثل الامم المتحدة وأن وجدت فوجودها ضعيف ليس له أيةا ثار

الحاجة المستقبلية لتأسيس مشروع مدني حضاري على مستوى سوريا المدنية يوازي مثيلاتها-

هذه هي أجواء تواجد به اتحادنا وامام تحديات كبيرة تعجز عن حلها دول مجتمعة

ومن هنا كانت انطلاقتنا وحملنا الراية منطلقين في سد هذه الثغرة المهمة لثورتنا ولمستقبل بلدنا فوضعنا الرؤية وحددنا الاهداف وانطلقنا بما أوتينا من قوى بشرية ومالية محدودة لتحقيق هذا الهدف الكبير

تنظيم العمل المدني وتطويره وتنسيق جهوده والتشبيك وتدريب الكوادرعلى طريق بناء مجتمع مدني لسوريا حلم المستقبل